

60 تفسير سورة الأعراف من الآية 651 إلى الآية 271 للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تعاهم باحسان: إلـيـهـ الـيـومـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ 00:00:00

لا يزال الكلام مستمرا على سورة الاعراف. يقول الله جل وعلا واتكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي
اصيبوا به من اشاعوا ورحمتي وسعت - 00:00:15

كل شيء يخبر الله سبحانه وتعالى او يجيب موسى في مقولته السابقة ان هي الا فتنتك في الآية السابقة. قال جل وعلا واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلوا فلما أخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي انتهكنا بما فعل السفهاء منا -

ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. قال جل وعلا واكتب لنا وفي
هذه الدنيا حسنة اي ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان من دعاء موسى لربه انه بعد ان دعا - 00:01:07

الدعاء السابق في دفع المحظور هنا دعا بطلب تحصيل المقصود وهو ان الله سبحانه وتعالى يكتب للعبد في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ومعنى اكتب لنا يعني اجعلنا من كتبت لهم في الدنيا حسنة ومعنى حسنة قال ابن جرير اي الاعمال الصالحة - [00:01:35](#)
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال اي الاعمال الصالحة. وقال ابن و قال الشيخ السعدي رحمة الله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة من [00:02:02](#) علم نافع ورذلة، واسع وعم، صالح -

و في الآخرة اي و اكتب لنا في الآخرة حسنة وهي ما اعده الله جل و علا لا ولاء لا ولائه الصالحين من الشواب و قيل معنا وفي الآخرة اي
واكتب لنا المغفرة غفران الذنب. فالحاصل ان المؤمن يدعو الله جل و علا بان يكتب - 00:02:19

وله في هذه الدنيا حسنة فيوفقه للاعمال الصالحة واولها واعظمها الایمان بالله جل وعلا وعدم الاشتراك به وايضا يرجو ان يكتب الله له في الآخرة حسنة وهو الثواب العظيم الجزيل دخول الجنة وما فيها من النعيم الذي اعده الله لمن عمل - 00:02:42

صالحا في هذه الحياة الدنيا. قال جل وعلا عن موسى انا هدنا اليك. يخبر موسى عنه وعن من معه انا هدنا اليك وهذا بمعنى تبني اليك والهود التوبة معنى هدنة يعني تبني اليك ورجعنا. وهكذا ينبغي للمؤمن ان يسأل الله جل وعلا خير الدنيا والآخرة وان يتوبوا الى الله جل وعلا - 00:03:02

الآن هذا من العمل الصالح في الدنيا. هذه من الحسنة في الدنيا. التوبة الى الله جل وعلا والرجوع اليه انا هدنا اليك قال عذابي
اصيب به من اشاء. قال الله جل وعلا عذابي اصيب به من اشاء. ممن كان شقيا - 00:03:30

كافرا معرضاً متعرضاً لأسباب العذاب. ورحمة من أشاءوا ورحمتي وسعت كل شيء أخبر الله جل وعلا أنه يصيّب بعذابه من يشاء من عباده ومن هو مستحق لذلك من هو مستحق لهذا بعمله واعراضه وعدم اتباعه للحق. ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون

هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء مثلها قوله جل وعلا رينا وسعت كل شيء رحمة وعلما رينا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه آية عامة في عموم رحمته سبحانه وتعالى. لكن هل هذه الآية من العام المخصوص؟ لانه - 00:04:21

الذين يتقونه هؤلاء بعض العلماء يتقونه هؤلاء

للذين يتقونه وقال بعض اهل العلم - 00:04:50

يُنْبَغِي أَنْ نَقُولَ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةٌ عَامَّةٌ وَرَحْمَةٌ خَاصَّةٌ رَحْمَةُ اللَّهِ قَسْمَانِ رَحْمَةٌ عَامَّةٌ وَرَحْمَةٌ خَاصَّةٌ.

فالرحمه العامة وسعت كل شيء وشملت كل شيء .

رزقهم صحة ابدانهم ما اعطاهم من الاعيin والاذان ما اعطاهم من الاموال هذا هذا من رحمة الله عز وجل فرحمه الله عامة تشمل كل احد. وهناك رحمة خاصة وهو دخوا الحنة والنحاة من النار هذه - 00:05:31

احد. وهناك رحمة خاصة وهي دخول الجنة والنجاة من النار هذه - 00:05:31

للهذين يتقوون الله جل وعلا فالمؤمنون المتقوون يدخلون في الرحمة العامة فمن فينا من النعم فمن الله جل وعلا من رحمته ولهم خاصة
وهو دخوا الحنة فإن الكاف لا يدخلها الحنة وهذا تقريراً لهذا القول، ما لا الله أب، القيم - 00:05:51

وهي دخول الحنة فان الكافر لا يدخل الحنة وهذا تقربيا هذا القول ما لا الله اbin القيم - 00:05:51

فقال المراد عند قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال هذه رحمة عامة. وما من أحد إلا شملته رحمة الله ما من أحد إلا شملته رحمة الله
حتـ الكافـ حتـ ابلـس - 00:06:15

حتى الكافر حتى اليهود - 00:06:15

هذا ورحمت مساعدة هنا بـ 00:06:32 عموم رحمة الله -

هنا و حمت و سمعت كا شئ هذا بدا على عموم حمة الله - 32:06:00

فوسعت كل شيء ولحقت بكل شيء واصابت كل شبيه فما من أحد إلا وقد شملته واصابتة رحمة الله. الرحمة العامة. وقوله ساكتبها الذين يتقون الله معنٍ ذاتيًّا لأن رحمة الله تتصل بالذات المتقين لا بالمقدار الراحمة الخاصة بهم أى شئ لا يخواه الرحمة والنجاة من النار

00:06:51 -

تكون للمؤمنين فقط لكن رحمة الله عامة اذا وهذا احسن ما يقال حتى لا نقيد رحمة الله عز وجل نقول رحمة الله نوعان رحمة عامة وهذه رحمة كا شرءه كما قال الله حماها فـ الـ اـ لـ اـ خـ اـ دـ بـ زـ اـ مـ سـ عـ تـ كـ اـ شـ رـ هـ رـ حـ مـ عـ اـ مـ اـ - 00:07:17

هذه وسعة كما شئت، فـ**الله** حـاـلـاـ وـعـلـاـ وـكـمـاـ قـاـلـاـ، فـ**الـآـلـةـ الـأـخـرـاءـ**، دـيـنـاـ وـسـعـتـ كـاـ، شـئـتـ، حـمـةـ وـعـلـمـاـ

والنوع الثاني رحمة خاصة وهذه خاصة بالمتقين. وهي دخول الجنة والنجاة من النار. قال ورحمتي وسعت كل شيء فساكنتها للذين يتقون: ساکنیه ایه ایه الراحم: خاصه مل: کان: ظاهر الکمال انه معطوه عا: ما سیة - 00:07:37

ـ 37:07:00 - مـ سـةـ .ـ عـلـ مـعـطـوـفـ .ـ كـلـامـ طـاهـرـ .ـ كـانـ خـاصـةـ وـانـ اـحـعاـ .ـ الرـحـمـ وـسـاكـنـهاـ سـاحـلـهاـ اـءـ .ـ اـحـعاـ .ـ الرـحـمـ .ـ بـتـقـوـهـ .ـ وـسـاكـنـهاـ سـاحـلـهاـ اـءـ .ـ اـحـعاـ .ـ الرـحـمـ .ـ خـاصـةـ وـانـ كـانـ طـاهـرـ .ـ كـلـامـ اـنـهـ مـعـطـوـفـ عـلـ .ـ ماـ سـةـ .ـ

رحمتى كل الرحمة لا تكون الا للمتقيين لا هذه رحمة خاصة يا اخوان وهذا امر يدل - 00:07:59

الواقع الان الدنيا كلها تشملها رحمة الله حتى الكفار وحتى الطير وحتى البهائم وحتى الدواب شملتها واصابتها رحمة الله لكن هذه رحمة خاصة بالمؤمنين: فلهم دعوه حمتهاء.. رحمة عامة ورحمة خاصة. فسأكتتبها للذين يتقدون.. قالوا يتقدون: الشرك - 00:08:17

رحمة خاصة بالمؤمنين فلهم رحمتان. رحمة عامة ورحمة خاصة. فأسألكم للذين يتقوون. قالوا يتنقون الشرك - 00:08:17

والكبار اكتبون يتقون الشرك والكبائر. وقال بعضهم يتقون الشرك والمعاصي كلها كبائرها وصغرتها وان كان عقيدة اهل السنة
الصحيحة

والجماعـة ان من مات على غير الشرك فهو مرحوم مصيره الى الجنة ابتداء او انتهاء - 00:08:39

كما قال جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا سماهم مصطفين كلهم ثم ذكر قال فمنهم ظالم لنفسه والذى عمل بعض الذنوب والمعاصي وترك بعض الواجبات ومنهم مقتضى فعل الواجبات وترك المحرمات فقط ومنهم سابق بالخيرات - 04:09:00

الذنوب والمعاصي وترك بعض الواجبات ومنهم مقتضى فعل الواجبات وترك المحرمات فقط ومنهم سابق بالخيرات - 00:09:04

فعلى الواجبات والمندوبات وترك المحرمات والمكروهات وبعض المباحثات خشية الوقوع في المحرمات فساكتها للذين يتلقون المعنى يتلقون الله عز وجل وهي تقوى الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه. ويؤتون الزكاة قبل المراد زكاة المال يؤدون زكاة مالهم -

00:09:24

قالوا وهذا كقوله واتوا حقه يوم حصاده وقيل بل المراد بالزكاة هنا هي زكاة النفوس. يذكرون انفسهم قد افلح من زكاهما وقد خام من دساهما قال ابن حبيب - 00:09:48

زكاه وقد خام من دسها قال ابن جرير - 00:09:48

أو غيره قال الآية عامة تشمل اداء الزكاة التي هي حق المال وتشمل الزكاة الذي هي التزكي التطهر الایمان وعدم الشرك تشمل هذين الامرین: لانه لا دليلاً على التخصيص، وبهؤنون: الزكاة والذين هم بآياتنا بهؤنون: اي يقررون ويصدقون: لان الایمان هو الاقرار مع

الامرین لانه لا دليل على التخصيص ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. اي يقررون ويصدقون لان الایمان هو الاقرار مع

التصديق. والمراد به - 00:10:15

تصديق القلوب من الباطن يؤمنون لأن من الناس من يقولوا إمنا وهم لا يؤمنون وهم المنافقون. لكن إيمان يعني التصديق مع الأقرار
هذا عمل القلب أه ثم قال سبحانه وتعالى هنا يعني ابن كثير رحمة الله ذكر يعني وهذا من فقهه رحمة الله - 00:10:42

آذكـرـ الحـدـيـثـ الصـحـيـحـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـئـةـ رـحـمـةـ وـفـيـ لـفـظـ خـلـقـ اللـهـ مـنـةـ رـحـمـةـ
انـزـلـ مـنـهـ رـحـمـةـ وـاحـدـةـ يـتـرـاحـمـ بـهـ الـخـلـقـ - 00:11:08

حتـىـ انـ الدـاـبـةـ لـاـ تـرـفـعـ حـافـرـهـ عـنـ وـلـدـهـ وـابـقـىـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ عـنـدـهـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـعـنـيـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ يـجـعـلـهـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ.ـ لـكـنـ هـنـاـ يـرـدـ
اشـكـالـ يـاـ اـخـوـةـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ مـئـةـ رـحـمـةـ - 00:11:35

هلـ رـحـمـةـ اللـهـ مـخـلـوـقـهـ هـمـ يـظـنـنـاـ ذـكـرـنـاـ سـبـقـ اـنـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ وـلـاـ اـنـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ وـلـاـ اـنـ سـبـقـ وـذـكـرـنـاـ ماـ نـذـكـرـهـ.ـ نـقـولـ نـعـمـ يـاـ اـخـوـانـ رـحـمـةـ
الـلـهـ قـسـمـانـ رـحـمـةـ مـخـلـوـقـةـ وـرـحـمـةـ 00:11:56

فرـحـمـةـ اللـهـ صـفـتـهـ.ـ هـذـهـ غـيـرـ مـخـلـوـقـةـ وـرـحـمـةـ مـخـلـوـقـةـ خـلـقـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ فـهـذـاـ الـذـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ مـئـةـ رـحـمـةـ هـذـاـ مـنـ
رـحـمـتـهـ لـكـنـ رـحـمـةـ مـخـلـوـقـةـ وـمـنـهـ وـمـنـ رـحـمـةـ الـمـخـلـوـقـةـ الـجـنـةـ.ـ الـجـنـةـ رـحـمـةـ رـحـمـةـ اللـهـ - 00:12:16

لـكـنـهـ مـخـلـوـقـةـ خـلـقـ اللـهـ الـجـنـةـ فـلـاـ يـشـكـلـ عـلـيـكـ نـقـولـ نـعـمـ الـرـحـمـةـ الـمـنـسـوـبـةـ إـلـىـ اللـهـ قـسـمـانـ رـحـمـتـهـ يـيـ صـفـتـهـ وـهـذـهـ لـيـسـتـ مـخـلـوـقـةـ
وـرـحـمـةـ مـخـلـوـقـةـ كـمـاـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـاـ اـشـكـالـ بـيـنـ الـحـدـيـثـيـنـ.ـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:12:37

اـيـضـاـ هـنـاـ ذـكـرـ اـثـرـاـ اـخـرـجـهـ الطـبـرـيـ عـنـ قـتـادـةـ بـنـ جـرـيـجـ وـلـفـظـ لـاـبـنـ جـرـيـجـ قـالـ لـاـ نـزـلتـ وـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ قـالـ اـبـلـيـسـ
اـنـاـ مـنـ كـلـ شـيـءـ فـطـمـعـ فـيـ رـحـمـةـ اللـهـ - 00:12:56

قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـسـأـكـتـبـهـ لـلـذـينـ يـتـقـونـ.ـ فـاـخـرـجـ اـبـلـيـسـ.ـ لـاـنـهـ مـاـ اـتـقـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـقـالـتـ الـيـهـودـ وـنـحـنـ نـتـقـيـ اللـهـ فـقـالـ سـاـكـتـبـهـ لـلـذـينـ
يـتـقـونـ وـيـؤـتـونـ الـزـكـاـةـ.ـ فـقـالـتـ الـيـهـودـ وـنـحـنـ نـتـقـيـ اللـهـ وـنـأـتـيـ الـزـكـاـةـ - 00:13:13

فـاـنـزـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـينـ يـتـبـعـونـ النـبـيـ الـأـمـيـ تـبـعـونـ الرـسـوـلـ الـذـينـ يـتـبـعـونـ الرـسـوـلـ النـبـيـ الـأـمـيـ الـذـيـ يـجـدـونـهـ مـكـتـوـبـاـ عـنـهـمـ.ـ فـاـخـرـجـ
الـيـهـودـ.ـ اـذـ رـحـمـةـ اللـهـ الـتـيـ سـيـكـتـبـهـ الـجـنـةـ وـدـخـولـ الـجـنـةـ وـمـاـ يـعـدـهـ - 00:13:36

لـلـمـتـقـينـ هـذـهـ لـاـ تـكـوـنـ إـلـاـ اـمـنـ بـالـلـهـ وـاتـقـيـ الـزـكـاـةـ وـاتـقـ رسولـ اللـهـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ وـالـلـهـ لـطـمـعـ لـهـ فـيـ الـجـنـةـ.ـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ
الـذـينـ يـتـبـعـونـ الرـسـوـلـ النـبـيـ الـأـمـيـ.ـ اـخـبـرـ عـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ - 00:13:57

اـكـتـبـ لـهـ رـحـمـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـذـينـ يـؤـتـونـ الـزـكـاـةـ وـبـاـيـاتـ اللـهـ يـؤـمـنـونـ فـبـيـنـ وـزـادـهـمـ بـيـانـاـ وـوـصـفـاـ فـقـالـ الـذـينـ يـتـبـعـونـ الرـسـوـلـ النـبـيـ الـأـمـيـ
الـذـينـ يـتـبـعـونـ نـبـيـنـاـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ - 00:14:17

كـمـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـلـمـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـاـ يـسـمـعـ بـيـ مـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ يـهـودـيـ وـلـاـ
نـصـرـانـيـ ثـمـ لـاـ يـؤـمـنـ بـمـاـ جـئـتـ بـهـ - 00:14:37

اـلـاـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ الـجـنـةـ بـعـدـ بـعـثـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـقـبـلـ دـيـنـ غـيـرـ الـاسـلـامـ.ـ لـاـ يـهـودـيـ وـلـاـ نـصـرـانـيـ وـلـاـ غـيرـهـ فـبـعـدـ بـعـذـتـهـ لـاـبـدـ
مـنـ الـأـيـمـانـ بـهـ وـالـاـ جـنـةـ حـرـامـ عـلـىـ مـنـ تـعـبـدـ لـهـ بـغـيـرـ مـلـتـهـ بـغـيـرـ شـرـيـعـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ - 00:14:47

الـذـينـ يـتـبـعـونـ الرـسـوـلـ النـبـيـ الـأـمـيـ.ـ وـالـأـمـيـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ.ـ فـلـمـ يـكـنـ يـقـرـأـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ يـكـنـ يـكـتـبـ وـمـعـ ذـكـ جـاءـ
بـهـذـاـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ.ـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ اـنـ يـأـتـيـ بـمـثـلـهـ لـاـ جـنـ وـلـاـ اـنـسـ وـلـوـ كـانـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ - 00:15:07

ظـهـيـرـاـ وـهـذـاـ آـيـةـ عـلـىـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ وـدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـيـضـاـ كـانـ اـفـصـحـ النـاسـ اـتـاهـ اللـهـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ مـعـ
اـنـهـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ فـهـذـهـ مـعـجـزـةـ - 00:15:27

وـمـنـاسـيـةـ لـقـرـيـشـ لـاـنـ قـرـيـشـ يـفـتـخـرـونـ بـالـفـصـاحـةـ وـبـالـلـغـةـ فـارـسـلـ اللـهـ يـهـمـهـ هـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ وـجـاءـهـمـ بـمـاـ لـمـ
يـسـتـطـعـواـ اـنـ يـأـتـيـاـ بـمـثـلـهـ وـكـانـ اـفـصـحـ النـاسـ وـاتـاهـ اللـهـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ - 00:15:45

وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ لـكـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ الـيـهـ.ـ وـنـبـيـ نـبـأـ وـاـيـظـاـ هوـ اـمـيـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ.ـ ثـمـ قـالـ الـذـيـ يـجـدـونـهـ مـكـتـوـبـاـ عـنـهـ مـكـتـبـهـ.
وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ لـكـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ الـيـهـ.ـ وـنـبـيـ نـبـأـ وـاـيـظـاـ هوـ اـمـيـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ.ـ ثـمـ قـالـ الـذـيـ يـجـدـونـهـ مـكـتـوـبـاـ عـنـهـ مـكـتـبـهـ.
وـمـأـمـورـونـ بـاتـبـاعـهـ - 00:16:05

حين خروجه صلى الله عليه وسلم وبعثته ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم، ولكنهم كفروا وبحدوها. الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل ثم ذكر شيئاً من صلى الله عليه وسلم. يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر. يأمر بأمرهم بالمعروف. والمعروف كل ما عرف حسنة في الشرع - [00:16:35](#)

كل ما عرف حسنة في الشرع وينهائهم عن المنكر وهو كل ما عرف قبحه وسوءه في الشرع هذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم فكعونوا يا اتباعه مثله. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. قال جل وعلا ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبث - [00:16:59](#) ايضاً يحل لهم الطيبات في مأكلاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وغير ذلك فيحل لهم ما كان طيباً طيباً سواء كان في أكله او في شربه او في لبسه او في غير ذلك - [00:17:19](#)

ويحرم عليهم الخباث جمع خبيث سواء كان خبيثاً لوصفه او لذاته فجاء هذا النبي العظيم تحليل الطيبات فنأكلها حلالاً لنا مباحة وايضاً يحرم علينا كل خبيث لأن الخبيث ضار. وكل خبيث وكل ما حرمه الله فهو فضرر - [00:17:38](#) هو أكثر من نفعه وما أحله الله فنفعه أعظم من ضرره. قال جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها أكبر من نفعهما. ولهذا حرمه الله عز وجل تحريماً أبداً - [00:18:06](#)

لكن قد يكون هناك بعض الأضرار فيما أحل الله شيء يسير لكن لا يساوي شيئاً ولا يعادل شيئاً مع ما فيه من المنافع ولا يدخل في هذا الثوم والبصل او يشكل على احد يقول كيف؟ الثوم والبصل حلال. والنبي يحرم عليهم الخباث والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:23](#)

يقول من أكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا. نقل الخبر في الحديث هاتين الشجرتين الخبيثتين خبز الرائحة فقط ليس خبز الأصل وخبز ذاتها لا خبز رائحتها يعني رائحتها خبيثة - [00:18:43](#)

رائحته خبيثة هذا المراد هو ليس خبز أنها تقابل الطيب يعني مما حرمه الله لا البصل والثوم مما أحله الله لكن الخبر هنا له مرأة خبيثة ولهذا من اماتهما طبخاً لا شيء عليه. والطب الحديث والناس كذلك - [00:19:04](#) منافع الثوم والبصل للناس. لكن المراد خبز الرائحة. قال جل وعلا ويحرم عليهم الخباث ويضع عنهم أسرهم الاغلال التي كانت عليهم جاء بدين اليسر والسماحة فيذروا عنهم أصرهم والاسر - [00:19:24](#)

المراد به الثقل في لغة العرب هو الثقل ويطلق على العهد أيضاً. والمعنى يضع النبي صلى الله عليه وسلم عنهم التكاليف الشاقة الثقيلة يضع النبي صلى الله عليه وسلم عنهم التكاليف الشاقة الثقيلة يراعي عن اليهود والنصارى. كان عليهم تكاليف كما مر معنا في سورة الانعام. حرم عليهم - [00:19:49](#)

الشحوم بعض الشحوم وحرم عليهم كذا. كان عليهم اثار واغلال. كان احدهم لا يصلی الا اذا انتهى الى محاباه. كان اذا اصاب البول بدنه لا بد يقرضه بمقراط او ثوبه كان عليهم اثار واغلال شاقة عليهم فجاء هذا النبي العظيم - [00:20:11](#)

بوطع هذه الاثار والاغلال ان اتبعوا هذا الدين. ان اتبعوا هذا الدين. والاغلال جمع غل. جمع غل بالظلم وهو في الاصل اطار من حديد يجعل في رقبة الاسير حلقة من حديد توضع في رقبة الاسير. هذا هو الغل والمراد به في الآية - [00:20:31](#)

هو التكليف والعمل الذي يؤلم ولا يطاق. هو التكليف والعمل الذي يؤلم ولا يطاق. يعني زيادة على الاثار اعمال تؤلم العمل بها يؤدي الى الالم الشديد لا تطاق. بيسر وسهولة. فوضع هذا النبي العظيم - [00:20:55](#)

الاصال والاغلال التي كانت عليهم. قال جل وعلا فالذين امنوا به وعزروه. امنوا بهذا النبي صلى الله عليه وسلم وصدقوا واقروا واتبعوه وعزروه اي عظموه ووقروه لأن التعزيز هو التعظيم والتوقير - [00:21:19](#)

لابد من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ايمان بالقلب وتعظيم باللسان وبالاعمال. لا يظهر منك اعمال او اقوال تدل على النبي صلى الله عليه وسلم انتقاد قدره او الاستهزاء به او بشيء من سنته - [00:21:39](#)

وعظموه نعم وعزروه ونصروه. ايضاً نصروه قاموا بنصرته. دخلوا معه في الدين وقوروه اجلوه عظموه ويعيظ قاموا بنصرته بالجهاد معه والقتال معه. فنصروه ونصروها دينه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو القرآن ايضاً. اتبعوا القرآن - [00:21:57](#)

فقدموه بين ايديهم وعملوا بما فيه فصاروا تابعين له اوئلک هم المفلحون. اوئلک اسم اشاره دالة على البعيد لبيان علو من جمع هذه الصفات. قد بلغ والله منزلة عظيمة. فهم المفلحون - [00:22:23](#)

اي المدركون ما طلبوا الناجون ما منه رهبا الفائزون بما طلبوا مدركون له ان جون ما منه هربوا وخافوا. وهذا الفلاح العظيم اي فلاخ اعظم من هذا ثم قال جل وعلا - [00:22:39](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا امره الله عز وجل ان يعلن للناس جميعا اني رسول الله اليكم جميعا وهذه خاصة به صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله عز وجل في اية اخرى - [00:23:02](#)

واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. من بلغه القرآن. من عربي او عجمي او يهودي او نصراني او غير ذلك وقال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا للعالمين - [00:23:25](#)

كالم ما قال المسلمين للعرب لاهل مكة لاهل المدينة لاهل الجزيرة لا وهذا العموم الذي دلت عليه الآيات دلت عليه السنة والحديث الذي في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخمس. بعض الروايات فضلت على الانبياء بستة كلها في الصحيح. وذكر منها - [00:23:45](#)

الى الناس كافة وكان الرجل قبلى يبعث الى قومه خاصة. صلوات الله وسلامه عليه. واياضا جاء في الحديث الذي سبق ان اشرت واليه قريبا والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي الا بما جئت به الا حرم الله عليه الجنة - [00:24:07](#)

هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم لان دينه كامل اكمل الاديان. ولانهنبي الساعة ولان دينه محفوظ صلى الله عليه وسلم فهو دين الله باق الى ان يأذن الله عز وجل بقيام الساعة - [00:24:31](#)

اني رسول الله اليكم جميعا. فاذا كان فمقتضى هذا انه رسول الى الناس جميعا ان يتبعوه. من ارسله الله الى الجميع. اذا فاتبعوه وامناوا به الذي له ملك السماوات والارض سبحانه وتعالى. الذي رسول الله - [00:24:49](#)

وهو الذي له ملك السماوات والارض الذي هو الله جل وعلا. له ملك السماوات والارض يملكهما. فهو المالك لهما خلقا وايجادا وتصريفا وتدبیرا فهو الذي خلق السماوات والارض وما فيهن وما بينهن وهو المالك لهما يتصرف فيهما كيف شاء. وتجريان على امره - [00:25:10](#)

وقضاءه وقدره وهذا هو الملك العظيم الذي لا اعظم منه. الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو. لا الله انا في العبادة عما سواه جل وعلا. والا هو مثبت العبادة وحده لا شريك له. وهذا هو معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا هو - [00:25:39](#)

جل وعلا وهذا يقتضي انه لا يصرف شيء من العبادة الا لله سبحانه وتعالى ولا يجوز صرف شيء منها لغيره. لا الله الا هو يحيي ويميت وهو الذي يحيي وهو الذي يميت هو الذي يخلق الاشياء ويحييها بعد موتها - [00:25:59](#)

او يخلقها من عدم ويحييها ثم يميتها بعد ذلك. وهذا شيء تقر به العرب. يقر به الكفار الخلق والحياة. فهنا ذكر توحيد الربوبية ايضا لاجل ان يقرروا بتوحيد الالوهية. يحيي ويميت - [00:26:18](#)

امنا بالله ورسوله. امنوا بالله الذي له ملك السماوات والارض. صدقوا واقروا واجمعوا بين ايمان القلوب والاقرار عقيدة القلب وبين نطق اللسان وبين عمل الجوارح فامنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لابد من الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. من يرید الجنة لابد يؤمن به صلى الله عليه وسلم. من لا - [00:26:38](#)

والى النار وبئس المصير. فامنا بالله ورسوله النبي الامي اكد اميته لان هذه اية معجزة رجل لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا الخير العظيم. وهذا القرآن وهذه السنة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الذي - [00:27:08](#)

ان يؤمنوا بالله وكلماته. فهو عبد لا يعبد هو يؤمن بالله ويقر ويعرف ويعبد ربه وكلماته قيل كلماته هو عيسى ابن مريم قاله مجاهد وقيل كلماته اياته وقال الطبری الصواب ان كلماتي هنا يعم جميع كلمات الله فلا يخصص شيء دون شيء - [00:27:28](#)

فهو يؤمن بعيسى ابن مريم ويؤمن بآيات الله ويؤمن بالقرآن ويؤمن بكل اية من آيات الله فهو السباق اليها صلى الله عليه وسلم من

هذه الامة. وكذلك فليكن اتباعه الذي يؤمن بالله و كلمته واتبعوه لعلكم تهتدون. لعلكم تهتدون. اعاد الامر - [00:28:02](#)
باليامن باسلوب او بلفظ مختلف وهو يؤدي نفس امنوا بالله ورسوله. واتبعوه. ولهذا يا اخوان الاتباع احد شرطي قبول العمل فالعمل
لا يقبله الله الا اذا كان خالصا لله وصاحب متبعا فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:27](#)

عام فلا يقبل العمل الا بهذين الشرطين الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قال ابن
ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية قال توحيدان لا لاغنى للعبد عنهم. توحيد المرسل وتوحيد الرسول. وتوحيد المرسل - [00:28:55](#)

توحيد المرسل وهو الله جل وعلا الاخلاص له. افراده بالعبادة. وتوحيد المرسل بالاتباع توحيد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع
يفرده بالاتباع. من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد. واتبعوه لعلكم - [00:29:19](#)

تدوم لعلمكم تهتدون الى الحق والى الطريق المستقيم. فلا يحصل الاهتداء الا باليامن بالله ورسوله واتباع رسوله صلى الله عليه واله
وسلم. ثم قال سبحانه وتعالى ومن ومن قوم موسى امتي يهدون بالحق وبه - [00:29:36](#)

يعدولون من هنا للتبيغ ومن بعذ قوم موسى ليس كل قوم موسى. امة يهدون بالحق ويهدون يستعمل على يهتدون به هم يهتدون
ويعملون به ويهدون غيرهم ويرشدونه اليه وبه يعذلون والعدل هنا القضاء. فيعذلون في احكامهم يقضون بشرع - [00:29:56](#)

يعذلون بالحق بالحق اذله الله فهم يهدون اليه يهتدون بانفسهم ويعملون به ويهدون غيرهم اليه يدعونهم اليه ويحثونهم عليه
اذا حكموا بين الناس حكموا به فيعذلون به اي بالحق يعذلون فيعذلون في حكمهم - [00:30:26](#)

وبالحق يعطون وبالحق يأخذون وهذا يعني مدح لهم وآللله ذكر هذا في غير اية عنبني اسرائيل عن المؤمنين فقال من اهل الكتاب
اما قائمة يتلون ايات الله انا الليل - [00:30:49](#)

هم يسجدون. وقال جل وعلا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا
قليلًا. وقال جل وعلا والذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا انه الحق من - [00:31:09](#)

ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا له اجر دينه الذي كان عليه هذا من اهل الكتاب واجر اتبعه للنبي
صلى الله عليه واله وسلم. وذكر هنا ابن كثير - [00:31:36](#)

ذكر خبرا كما قال ابن كثير قال وقد ذكر ابن جرير في تفسيرها خبرا عجيبة فساقه عن ابن جريج بلغني انبني اسرائيل لما قتلوا
انبائهم وكفروا وكانوا اثنتي عشرة اثنتي عشرة سبطا تبرأ سبقا منهم مما صنعوا - [00:31:55](#)

وعاذروا وسألوا الله عز وجل ان يفرق بينهم وبينهم. ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين فهم
هناك حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا اخباربني اسرائيل عجيبة. فيها حق وفيها باطل - [00:32:15](#)

نفي حظر نفقا هذا هذا يحتاج الى ما ما يصدق هم في الصين وبينهم؟ الان خلاص الناس عرفوا الصين وجو الصين وذهبوا وراء
الصين ودون الصين على كل حال لا شك ان منهم طائفة بلا شك - [00:32:38](#)

يهدون بالحق وبه يعدهم. منبني اسرائيل وهذا ليس وهذا دليل انهم ليسوا كلهم على ملة واحدة. لكن في اخر الزمان حين بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم كانوا كلهم على على ضلال. قد حرفوا وبدوا - [00:32:55](#)

واعتقدوا ان عزيز ابن الله والنصارى اعتقدوا ان المسيح ابن الله فبعث الله النبي وقد مقت العالم كله فقلوبهم كلها فاسدة الا بقایا
وكان اخرهم كما قال سلمان في قصة تنقله بين الصالحين من النصارى قال لا اعرف احدا على ما نحن عليه لما جاءه الموت الثالث
منهم لكن قد - [00:33:10](#)

او شك او شك عليك زمننبي وارشدك الى المدينة فهاجر او فذهب الى المدينة التماسا لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا
قبل ذلك ثم قال جل وعلا وقطعنهم وقطعنهم باثنتي عشرة اسباطا امما. هذه الاية قد مر معنا تفسيرها كاما - [00:33:36](#)

في سورة البقرة لكن لا مانع ان نعيدها باختصار. يقول الله جل وعلا وقطعنهم اي فرقناهم. قوم موسى فرقناهم اثنتي عشرة اثنتي
عشرة اسباب اسباطا يعني جعلناهم قبائل شتى جعلناهم قبائل شتى ينقسمون الى الى اثنتي عشرة قبيلة. والسبط فيبني اسرائيل
هو كالقبيلة في العرب - [00:33:55](#)

السبت في بني اسرائيل مثل القبيلة في العرب. انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فالسبط هو القبيلة ولذلك جعلهم قبائل يعني اسپاط اثنا عشر صفتا بعدد ابناء يعقوب لأن يعقوب عليه السلام له اثني عشر ولدا بنص القرآن. قال قال يوسف اني رأيت احد عشر - 00:34:25

كوكبا والشمس والقمر رأيتمه لي ساجدين. احدى عشر كوكبا هنا اخوته وهو الثاني عشر. فجعل الله من بعد ذلك الاسپاط من بني اسرائيل هم قبائل كل قبيلة تنتهي الى رجل من ابناء يعقوب - 00:34:53

وقطعنهم اثنتي عشرة اسپاطا امما هو من؟ وهذا ايضا يدل على انه جعلهم اسپاط وجعلهم امم كثيرة ليس جماعا قليلة فانقسموا الى اثنى عشر قبيلة او اثنى عشر سبت وكل سبت صار امة كاملة اعداد هائلة كبيرة منهم - 00:35:13

قال جل وعلا وقطعنهم اثنتي عشرة اسپاطا امما. واوحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه. وعهينا الى موسى حين يستسقيه قومه ويطلبون منه ان يسقىهم وهذا انما كان في التيه. لما جاءوا في صحراء سيناء وامرهم موسى ان يدخلوا الارض - 00:35:38 المقدسة وهي بيت المقدس قالوا اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قادعون. ان هؤلاء قوم جبارين. ما نريد ندخل عليهم. فضرب الله عليهم التيه اربعين سنة ما يستطيعون يخرجون من ارض محصورة قليلة. يمشون في الصباح يريدون الخروج واذا غابت الشمس وهم في نفس المكان الذي خرجوا منه. كما ذكر المفسرون - 00:35:58

وكانوا في صحراء يحتاجون الى الماء يحتاجون الى الشراب. فمن رحمة الله عز وجل ان الله جل وعلا جعل معهم حجرا. قيل حجرا مربعا قيل غير ذلك المهم ان هناك حجر جعله الله. فامر الله موسى اذا استسقاهم قومه طلبوا منه السقيا وطلبو منه الماء اي ان ان - 00:36:20

اضرب بعصاك الحجر يضرب هذا الحجر بعصاه. فانبجست منه اثنتا عشرة عينا. فتنفجر من هذا الحجر الانبعاث هو في جار خروج الماء بشدة وبكثرة. آية معجزة فينفجر منها اثنتا عشرة عينا بعدد اسپاط بني اسرائيل - 00:36:43

اتناشر سبط اثنتي عشر قبيلة تنفجر من هذا الحجر اثنعش عينا كله يشرب من جهته. قال جل وعلا قد علم كل اناس مشربهم. كل سبط يعرفون مشربهم. هذى العين التي يشربون منها والاخرون يعرفونها - 00:37:11

ما يشربون منه. قال وظللنا عليهم الغمام. ايضا من رحمة الله عليهم في التيم ما في صحراء قاحلة فظلل عليهم الغمام الغمام والسحاب. ظلل جعله يظلمهم ويكون بينهم وبين الشمس - 00:37:29

فيحول بينهم وبين ضوء الشمس وحرارتها فيظلمهم سبحانه الرحمن الرحيم. سبحانه الجود الكريم. مع انهم عصاة اذهب انت وربك فقاتل. لأن ها هنا قادعون ومع ذلك تتنزل عليهم هذه الرحمات من الله جل - 00:37:51

الله اعلم. يسقىهم الماء ويظلمهم السحاب. وايضا انزلنا عليهم المن والسلوى والمن كما مر معنا قال الشيخ بن سعدي رحمه الله المن نسمع اسم جامع لكل رزق حسن يحصل بلا تعب - 00:38:05

ومنه الكمة والزنجبيل والخبز وغير ذلك. يعني قال هذا في سياق كلام هناك اثار ان ان الكمة بل هذا حديث في البخاري الكمة من المن وماؤها شفاء للعين وتعرفون الكما انتم والا لا - 00:38:34

ايه تعرفون الفقع؟ تعرفون الزبيدي الكما مثل البطاطس يخرج من الارض اذا جاء المطر في وقت الوسم في اول ابانه. يخرج الله عز وجل هذا كما مثل البطاطس معروف اهل البلد هذا يعرفونه اذا جا هذا الوقت من احسن ما يعني يتذمرون باحضاره ويستخرج منه - 00:38:54

ويغصر ماوه وتداوي به العين والحديث في البخاري. موجود في اماكن كثيرة. حتى الان يزرع بعض الاماكن يزرعونه زراعة في المملكة في جهات يزرعون مثل هذا. موجود في المغرب موجود في اماكن كثيرة. الحال ان هذا هذا من المن والمن اكثر - 00:39:17

هذا طعام كثير رزقهم الله عز وجل وانزله عليهم. وانزلنا عليهم المن والسلوى اظهر القوال ان المراد بها طائر السومانا طائر السومانا طائر يأتيهم في اول الاسبوع جماعات افواج. فيصطادونه من غير مشقة ولا لحم. طيور. فيصطادون منه ويأخذون حاجة

وفي الاسبوع الاخر يأتينهم طائر مثلهم جماعات مثله يأكلون منها. نعم من الله جل وعلا رغم ما هم فيه. قال جل وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم. دل ان هذه اشياء طيبة ايضا هذه التي ارزقهم جل وعلا رغم عصيائهم - 00:40:08
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ما ظلمونا بفعلهم ذلك وعدم طاعتهم ونقول لهم ومعصيthem ما ظلموا الله لانهم لا يبلغون ظره فيظرون جل وعلا كما انهم لا يبلغون نفسه وينفعونه لكن يظرون انفسهم. لأن الظلم وضع الشيء في غير موظعه. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ظلموا - 00:40:28

انفسهم بهذه الاعمال وعرضوا انفسهم لعقوبة الله جل وعلا. قال جل وعلا اذا قيل واذ قيل لهم اي واذكر حين قيل لهم او وقت قيل لهم اسكنوا هذه القرية وهي بيت المقدس على اظهر الاقوال. بيت المقدس التي - 00:40:54
دخلها دخلوها مع يوشع بالنون لأنبني اسرائيل لما ابوا الدخول الى بيت المقدس ضرب الله عليهم التيه فمات موسى وهارون كالاهما في في الحيرة التي وقعوا فيها. ثم دخل بهم فتى موسى الذي كان معه في السفينة - 00:41:14
وهو يشعب النون صارنبيا بعد ذلك يحكمهم بشريعة موسى. فدخل بهم بيت المقدس. فلما دنا من بيت المقدس وقاتل الكفار في بيت المقدس. استمر قتال حتى الى ما بعد صلاة العصر - 00:41:34

فنظر الى الشمس قال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأموري. ففقي حتى يفتح الله علي. فوقفت الشمس حتى فتح الله الله عليه ففتح بيت المقدس ودخل هو. وهذه هي القرية التي قال الله عز وجل واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم - 00:41:55
منها من من اي جهة منها حيث شئتم من ما احله الله واباحه لكم وقولوا حطة يعني حطة اي قولوا اللهم حط عنا ذنبنا حطة يعني استغفروا الله اطلبوا منه ان يحط عنكم ذنبكم - 00:42:17

قولوا حطة لذنبنا يعني اللهم حط ذنبنا حطة اغفر ذنبنا مغفرة من عندك. اراد منهم ان يتوبوا ويستغفروه حطة وادخلوا الباب سجدا والباب؟ قالوا هو بيت باب بيت دخول المقدس - 00:42:40
لما حين دخلهم وتغلبهم قال امرهم ان يدخلوا الباب سجدا. قالوا وكما قال بعض السلف قال سجدا اي ركعا والدليل ان الرکوع سجود. ان الرکوع سجود لانه كيف يدخلون الباب وهم ساجدين؟ الساجد يلزم الارض بجهته ويديه باعضايه السبعة ما يستطيع يمشي وهو ساجد - 00:43:00

لكن المراد هنا انه امرهم ان يدخلوا راكعين خاضعين لله جل وعلا. واثناء الدخول يكونوا الراكعين. والدليل ان الرکوع سجود ولهذا ما يجوز بعذ الناس اذا جا يسلم عليك يخضع لك - 00:43:27

يلين لك ما يجوز يا اخي هذا الخضوع هذا حرام ما ما تحبي احدا بهذه التحية بالخضوع له. لكن انت انسان طويل او ت يريد تسلم على رجل جالس هذا الخضوع وهذا الانحناء ليس مقصودا. انت ما تتقرب اليه بهذا لانك انت واقف وهو جالس هذا شيء اخر. لكن بعض الناس انت واقف وهو واقف اذا جاء - 00:43:44

عليك خضع لك. او بعض المغنيين او المطربين او اصحاب هذه الاصياء يحيي جمهوره ويختضع لهم. هذا سجود لغير الله لا يجوز لا يجوز السجود لغير الله بنو اسرائيل تنكروا كما في البخاري - 00:44:07

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لهم حطة ودخلوا باب السجادة فقالوا حبة في شعرة عندما يقول حطة قالوا حبة في شعرة. وبعض الروايات الصحيحة قالوا حنطة - 00:44:27

الله ما يريد تقول حبة او تقول حبة حنطة او شعيرة الله يقول قولوا اللهم اغفر لنا ذنبنا توبوا الى الله فهذا من تبديلهم فبدلوا ما قيل لهم. ودخلوا يزحفون على استههم - 00:44:43

على مؤخراتهم دخلوا بدل ما يدخلوا الراكعين دخلوا يزحفون على استههم على مؤخراتهم اعداء الله. فحرموا وبدلوا. قال جل وعلا سنزيد نعم وقولوا حطة اي حط عنا حين دخول الباب. قولوا اللهم حط عنا ذنبنا - 00:45:03

ايغفر لنا ودخلوا الباب سجدا اي خاضعين راكعين لله جل وعلا. نغفر لكم خطایاکم لكم خطیباتکم اذا فعلتم ذلك تبتم الى الله

واستغفرتموه واطعمتم خاضعين متذلين لله عز وجل - 00:45:29

نغر لكم خطيباتكم وهي ذنوبكم التي اقترفتموها سنتزيد المحسنين كذلك سنتزيد المحسنين الذين يزيدون بحسانهم وفي اعمالهم سنتزيد لهم ثوابا وفق اعمالهم قال جل وعلا فبدل الذين ظلموا منهم قولوا غير الذي قيل لهم. بدلوا غيروا حرفوا حطة قالوا حنطة. حبة في شعر - 00:45:49

وكذلك السجود بدلوه الدخول زحفا على استههم ومؤخراتهم. فبد الذي قولوا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء ارسلنا عليهم رجل الرجز هو العذاب. قيل هو الطاعون وقيل غير ذلك. فارسلنا عليهم عذابا من السماء - 00:46:16
اصابهم بما كانوا يظلمون بسبب ظلمهم الباء للسببية وما موصولة او مصدرية والظلم وضع الشيء في غير موضعه فانزلنا عليهم رزا عذابا من السماء بسبب ظلمهم وعدم طاعتهم وعصيائهم لله سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:46:47

هذه مرة الاشارة اليها في سورة البقرة لكن لا مانع نعيد الكلام وعليها قال الله جل وعلا واسأله عن القرية اي سل هؤلاء اليهود آآ الذي الذين معك والذين الحاضرون معك في - 00:47:13

مدينة اسأل هؤلاء واسأله وهذا سؤال للبناء لكن الذي حصل حصل للباء وقال واسأله عن القرية هذه القرية قيل هي ايلة وقيل هي مقنع وقيل هي مدينة قال الطيري والصواب ان يقال هي قرية حاضرة البحر وجائز ان تكون ايلة ومدينة - 00:47:36
او مقنع وغير ذلك الله اعلم هي قرية لكنها كانت حاضرة البحر ومعنى حاضرة البحر اي بحظرة البحر كانت على والبحر حاضرة البحر يعني بحضرة البحر على طرفها. ساحلها على البحر. حاضرة البحر - 00:48:06

اذ يأتون في في السبت وذلك ان الله سبحانه وتعالى حرم على اهل قرية من قرىبني اسرائيل وكانت هذه القرية على البحر بحضرة البحر والقرب وقريبة منه بسبب ذنبهم واعتدائهم حرم الله عليهم ان يصطادوا السمك والحيتان يوم السبت - 00:48:28
واحل لهم ان يصطادوا ستة ايام. بقية الاسبوع كله يصطادون به فابتلاهم جل وعلا بسبب ذنبهم فكانت الحيتان تأتي يوم السبت شرع. كثيرة ظاهرة من كل حدب وصوب تأتي الاسماك. لكنهم ممنوعون من الصيد - 00:49:00
ثم بقية الاسبوع لا يرون ولا سمكة. تغيب كلها تذهب في بطن البحر. عقوبة من الله قال اذ يعدون في السبت معنى يعدون يعني يصيدون في السبت وذلك انه لما طال عليهم اللامد - 00:49:21

السبت تأتي بكثرة وبقية الايام ما يأتي شيء. امتنعوا ثم بعد مدة بدأوا بالتحايل ففعل اناس منهم يرمي الشباك الشبكة التي يصطاد بها يوم السبت في البحر. فإذا امتلت بالسمك الحيتان اغلقتها - 00:49:38

وتركتها في البحر ثم اذا جاء يوم احد اخذها قال انا صدتها يوم احد هالحين وبعضهم بعض المفسرين ذكر كما سبق ان اشرنا الى هذا اذا جاء يوم السبت يحفر حفرة بجوار البحر. فيفتح البحر عليها. فإذا دخلت الاسماك فيها اغلق ما بينها وبين البحر - 00:50:00
اتركها يوم السبت فيما هي فيه. يوم احد يصيدها. يقول ستة وهو يوم احد ليس يوم السبت هذا اعتداء يعدون يعني يتجاوزون الحد فيفعلون ما حرم الله عليهم ومنعهم منه - 00:50:24

فلما رأى بعضهم هؤلاء فعلوا ولم يحصل شيء تتابعوا. فانقسمت بنو اسرائيل في هذه القرية الى ثلاثة اقسام اعتقدوا واكلوا وارتكبوا ما حرم الله وقسم سكتوا وتركوه. وقسم امرؤهم بالمعرفة ونهوه عن المنكر - 00:50:40
وقاموا بحجة الله عليهم ثلاث اقسام والدليل هذه الاية الدليل كيف قال اذ يعدون في السبت ثم ذكر قال بعد ذلك واذ قال امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا - 00:51:05

شديدا. اذا تلك طائفتان قوم نهوا وعظوا وقوم انكروا عليهم. هؤلاء ما فيهم فاندة. وهؤلاء الذين اعتقدوا فصاروا ثلاثة اقسام فلما جاء اخذهم الله بالعذاب اهلك الذين اعتقدوا. واخبر عن نجاة الذين امرؤوا بالمعرفة ونهوا عن المنكر وسكت عن الذين سكتوا - 00:51:27
وان كان كما قال عكرمة لابن عباس ونظره وبين له ان حتى الذين سكتوا نجوا لماذا؟ لأنهم انكروا المنكر في قلوبهم لكنهم يقولون هؤلاء ما فيهم فائدة يشتعظونهم له. لكن ما اقرؤهم. ولهذا اذا انكر العبد المنكر ولو بقلبه ينجو - 00:51:49

قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
ما وراء هذا الشيء من الايمان لكن مقتضى التغيير المنكر بالقلب اذا كان الانسان في منكر يفارق هذا المنكر ولا يجلس معهم يشربون
الخمر يأكلون الخنزير - 00:52:09

يفعل المعاشي يغتابون يفعلون الذنب ويجلس معهم. مقتضى الاعيام انكر عليهم ما استجابوا فارق هذا المجلس. نعم قال جل وعلا
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون يعني يعتدون امر الله يتتجاوزونه - 00:52:29

ما حرمهم عليهم فيصيدون الحيتان في السبت في يوم السبت. اذ تأتيهم حين تأتيهم حيتان جمع حوت يوم سبتهم شرعاً
ظاهرة على الماء من كل حدب وصوب تأتي قربة منهم. ظاهرة. ويوم لا يسبتون لغير هذا اليوم لغير يوم السبت -
00:52:52
لا تأتيهم ما يأتيهم شيء من السمك والحيتان كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون نبلوهم نختبرهم بسبب فسقهم. هذا الابتلاء من الله عز
وجل لهم في امر الصيد صيد الحيتان يوم السبت -
00:53:17

جاء في بقية الايام هذا ابتلاء من الله واختبار. بما جاء للسببية وماء مصدرية بسبب فسقهم وهو خروجهم عن الله ومعصيتهم لله
جل وعلا. ثم قال جل وعلا واذ قالت امة منهم. واذكر حين قالت امة منهم من اهل هذه القرية منبني اسرائيل -
00:53:41
لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم؟ كما سبق ان اشرنا ان الطوائف ثلاث طائفة عصت وطائفة انكرت انكرروا على من انكرروا قالوا
ما فيهمفائدة. لم تعظون هؤلاء؟ الله سيهلكهم ويعذبهم لا يسمعون ولا يرعون -
00:54:01

فماذا قال لهم اولئك؟ قالوا نعم. قالوا معدرة الى ربكم نفعل هذا اعذارا الى الله. ونؤدي فرضه علينا في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر. هكذا الانسان اذا رأى منكراً ورأى -
00:54:21

على منكر ينكر عليه ولو كان يغلب على ظنه انه لن يستجيب له اقل شيء معدرة يا اخي تعذر الى الله ولعلمهم يتقوون لعلمهم يتقوون من
معصية الله ولعلمهم يؤمرون -
00:54:40

فهم فعلوا هذا لامرير وان كان يعني الذي يظهر من الكلام انهم كأنهم حتى هم يرون انه بعيد يعني رجوعهم عن الباطل واستماعهم
للالمعروف الذي امرموا به. لكن قاموا بذلك معدرة الى الله -
00:55:02
يعذرني لو بتتعذر على الاقل تنكر بلسانك ولعلمهم يتقوون لعلمهم يتقوون الله ويتركون هذا الامر المحرم. هذا لان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ينبغي ان يستحضر هاتين النيتين الاعذار الى الله -
00:55:19

جل وعلا واسقط الحق وايضاً رغبة في في هداية هؤلاء المدعويين لعل الله يتوب عليه لعله يقلع عن الذنب ويترك الذنب قالوا لما
تعظون قوماً؟ لاذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الا هم ملكاً او معذبهم عذاباً شديداً قوياً بسبب عصيانهم -
00:55:35
قالوا معدرة الى ربكم ولعلمهم يتقوون. يتقوون الله فيخافونه ويقلعون عن الذنب. فلما نسوا ما ذكروا به نسوا الترك هنا فلمن اي تركوا ما
نهاهم الله عنه من صيد السمك يوم السبت -
00:55:58

انجينا الذين ينهون عن السوء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نجاة يا عباد الله. نجاة انجينا الذين كانوا ينهون عن السوء والسوء
والذنب معصية واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس اخذنا الظالمين بعذاب اصحابهم وانزلنا بهم عذاباً بئس والبئس قيل هو الاليم.
وقيل -
00:56:21

هو الشديد وقيل هو الموجع وكلها حق اخذهم الله بعذاب اليم شديد موجع لما حل بهم نعم واخذنا الذين ظلوا باداب بئس بما
كانوا يفسقون بسبب فسقهم. بسبب ذنبهم لا يعذب الله احدا الا بذنب الا -
00:56:51

عمل عمله وما رب بظلم للعيid. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر نجاة يا اخوان وسلامة وذكر لنا بعضهم انه في حياة الشيخ ابن
عثيمين رحمه الله جاء اليه رجل في مسجده رجل كبير السن فقال له ياشيخ -
00:57:22

انا كنت في احدى الدول مسافر للعلاج فكتنا بطائرة انتقلنا بطائرة من بلد من مدينة الى مدينة في هذا البلد فلما علونا الطائرة وادا
بعض ابناء جنسي من المملكة يقول واذا هم شباب يشربون الخمر. قال فترددت هل انكر عليهم ام لا -
00:57:41
قال ثم قمت اليه. فانكرت عليهم ونصحتهم قال وذاك اخر العهد لا ادري ماذا حصل. قال فما الا وانا في المستشفى قلت ما الذي جاء

بين المستشفى؟ ما الذي؟ فقالوا له الطائرة التي كنت فيها سقطت وهلكوا كلهم ما نجى الا انت - 00:58:12

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نجاة يا اخوان. هنا حتى هذه القصة نذكرها استئناسا. حتى لو ما وقعت هذه القصة يكفينا الله قوله عز وجل لما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين كانوا يهون عن السوء نجاة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم قال جل وعلا فلما اتوا - 00:58:35

والعتو هو تجاوز الحد. في الكبر والاعراض عن الحق. فلما اتوا يعني تجاوزوا في معصية الله ما نهوا عنه ففعلوا وارتكبوا ما نهاهم الله وبالغوا في ذلك قلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:58:55

كونوا قردة فجعلهم الله قردة خاسئين ذليلين صغيرين جراء وفاقا وهنا ينبه على اشياء الامر الاول ان بعض الناس اذا رأى القردة قال هؤلاء اليهود نقول لا القردة خلقت في قديم الزمان لما خلق الله الخلق مخلوقات حيوانات موجودة لكن مسخ الله - 00:59:20

اهو اولئك العصاة من اليهود على هيئة تلك القردة. هذا الامر الثاني انه ما من امة تممسح فتبقي فوق ثلاث ليال كما جاء في الحديث الصحيح. ما من امة يمسخها الله قردة او خنازير او غير ذلك فتبقي فوق ثلاث ليال. بعد ثلاث - 00:59:49

يام يموتون كلهم ما يبقى منهم احد الامر الثالث انه لا يكون لهم نسل. هذه كلها جاءت فيها احاديث صحيحة. لا يكون لهم نسل يتزاوجون بعد ان صاروا قردة وهو يولد لهم لا. بل يهلكون بعد ثلاث ايام لا يبقى لهم بقية - 01:00:13

فمسحهم الله على هيئة القردة والذكر اظن سبق ان ذكرناه في سورة البقرة انهم مسخوا ليلا كان بينهم وبين المؤمنين جدار فيه باب لما اصبحوا قام المؤمنون الى اعمالهم وهؤلاء لم يخرج منهم احد من القرية. من مكانهم. ففتحوا الباب عليهم - 01:00:34

واذا هم قردة يتعاونون الرجال والنساء. فكان احدهم يقف فيأتي اليه قرد فيتمسح به ويدور حوله في علم انه من اقاربه. لكن لا يدرى من هو والله على كل شيء قادر. فقد مسخهم الله قردة. قال جل وعلا واذ تاذن ربک ليعشن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب - 01:00:54

ان ربک لاصريع العقاب وانه لغفور رحيم تاذن قال ابن كثير تفعل من اللاذان اي اعلم قاله مجاهد وقال غيره امر تاذن ربک يعني اعلم ربک او امر ربک واحبرك - 01:01:20

قرأ ليعشن عليهم ليعشن على هؤلاء اليهود الذين يعصون الله عز وجل ويرتكبون الذنوب والمعاصي ليعشن يرسلن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب. وقد اختلف من هو المراد؟ ما المراد بقوله - 01:01:37

يسومهم سوء الى يوم القيمة يسومهم سوء سوء العذاب. قالوا المعنى يرسل الله على اليهود بسبب عصيانهم من يفعل بهم ذلك؟ فقيل اول من اخذ الجزية علىبني اسرائيل هو موسى. اخذ عليهم سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة. وكان هو اول من ضرب - 01:02:02

والخروج عليهم قال ابن كثير ثم كانوا في قهر الملوك من اليونانيين والكيدانيين. ثم صاروا الى قهر قهر النصارى. واذلالهم واخذهم منهم الجزية والخروج ثم جاء الاسلام و Mohammad صلی الله عليه وسلم فكانوا تحت صغاره وذمته يؤدون الخراج والجزاء او - 01:02:24
جزية قال ابن عباس هي المسكتة وآخذ الجزية. وقال ابن ابي طلحة هي الجزية والذين يسومونهم سوء العذاب محمد صلی الله عليه وسلم وامته الى يوم القيمة اذا اختلفوا من الذي يسومه سوء العذاب؟ فقيل انه امة النبي صلی الله عليه وسلم وهذا قول حق لا شك فيه. وقيل بل بدءا من زمن - 01:02:52

موسى كان موسى يأخذ عليهم الجزية ثم بعد ذلك الكلدانيون ومن الذي تولوا عليهم ثم النصارى ثم في زمن النبي سلم تؤخذ عليهم الجزية حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - 01:03:19

مقابل نكولهم ومعصيتهم وشرهم. اذا واذ تاذن اي اعلم واصبر ربک ليعشن اي ليرسلن علىبني اسرائيل على اليهود الى يوم القيمة ويستمر هذا الامر الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب. يسومهم الصوم يعني - 01:03:34
يذيقهم ويديم ذلك عليهم. يعذبهم يذيقهم العذاب ويديم ذلك عليهم. سوء العذاب قالوا هو الجزية وقيل المسكتة والجزية فمن

01:03:54 يبعث الله عليهم من يسومه يعني يكون مستضعفين ينزل بهم العذاب والاخزاء -

ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. ان ربك سريع العقاب اذا عاقب فعقابه السريع لمن يستحق ذلك وهو الغفور الرحيم. ذو ذو الصفح والعفو والتتجاوز عن تاب ورجع واناب. وهذا جمع بين الترغيب والترهيب. ثم قال جل وعلا وقطعنهم في الارض امما.

01:04:17 قطعنهم -

يعني فرقناهم ومزقناهم. ممزق الله اليهود في الارض امما. يعني طوائف. جماعات. الطائفة هنا وطائف يسكنون في تلك البلاد وطائفة يسكنوا في تلك البلاد ويحاولون يجمعون انفسهم لكن لا يمكن ان يتم لهم ذلك لجميعهم - **01:04:44**

وقطعنهم في الارض امما منهم الصالحون ومنه دون ذلك اذا بعد ما حصل منهم قسم الله عز وجل اليهود الى طوائف وفرق. فكانوا في بداية الامر او المال فرقة كان منهم اناس صالحة. مستقيمة على دين الله عز وجل. ومنهم دون ذلك دون الصلاح -

01:05:07

قال بعض المفسرين يعني كانوا يقعون في بعض الذنوب يرتكبون بعض الكبائر بعض لكتهم ايضا مسلمون لكن عندهم ذنب ومعاصي واستدل بقوله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات -

01:05:32

فمنهم صالحون السابقون بالخيرات والمقتصدون ومنهم دون ذلك يرتكبون الذنوب والمعاصي لكن واضح ان هذا يعني هذه الامة هؤلاء الامم وهؤلاء الناس لا شك انهم خير من هو اسوأ منهم. فيهم ناس صالحون وصحيح وفيهم ناس دون ذلك سواء الذنوب والمعاصي او الكفر - **01:05:54**

شرك لكنهم خير من جاء بعدهم من لا خير فيه. قال جل وعلا وبلوناهم بالحسنات والسيئات بل وان اختبرناهم بالحسنات وهي الخصب والرخاء فينعم الله عليهم ويفتح عليهم احيانا وبالسيئات وهي الجذب الشديد - **01:06:25**

ينزل به يعني المحل وتصيبهم عدم المطر تنبت الارض تصيبهم سنة يبلغه الله عز وجل بهذا وهذا. لعلهم يرجعون. ها ما يصيب الناس يا اخوان اما من رخاء يفتح او شدة تقع في الناس - **01:06:45**

هذا كله عظة وعبرة كما مر معنا من اجل ان يتذكر الناس يتذمروا وينتبهوا ويستيقظوا من من نوم وغفلتهم لعلهم يرجعون الى الله. والرجوع الى الله والرجوع اليه بالتوبة. من الذنب والاستقامة على الطاعة - **01:07:07**

قال جل وعلا فخلف من بعدهم خلف ورثوه خلفه وريث الكتاب. بعدما ذهب هؤلاء الذين منهم صالحون ومنهم دون ذلك خلفهم وجاء بعدهم جيل وقوم قوم سوء كما قال الطبراني قال فخلف خلف سوء ومبدل منهم - **01:07:26**

خالفوا سوء وخلف خالفا سوء ومبدل منهم بالسوء فقال فخلف من بعدهم خلف لا خير فيهم ورثوا الكتاب ورثوا الكتاب اي تعلموا الكتاب اخذوا كتاب من قبلهم توراة موجودة فورثوا الكتاب وورثوا الدين الذي - **01:07:52**

الذي في كتاب التوراة وعلموا ولكن لم يعملا به. ضيعوا العمل به فورثوا الكتاب لكن يأخذون عرض هذا الاديان الادنى. العرض الاصل فيه المال. ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض - **01:08:16**

وانما الغنى غنى النفس فكانوا يأكلون الاموال بغير حق. يأخذون عرض هذا الادنى. كل شيء يعرض امامهم يأكلونهم طريق الربا عن طريق الرشوة اذا حصلوا شيء اكلوه بغير وجه حقه. هذا الخلف الجديد الذي جاء بعدهم يأخذون عرض هذا - **01:08:41**

ادنى. ومع ذلك ويقولون سيفر لنا اما انهم يتوبون توبة لا يصدقون فيها توبة غير صادقة لانهم اذا جاءهم عرضوا مثله اخذوه واما انهم لم يتوبوا اصلا وانما يقولون هذه معاصي سيفر لنا. يقولون على الله يتجرأون - **01:09:05**

لانهم يعرفون ما عند الله. فـ يأكلون المال بالحرام ويقولون سيفر لنا. هذا بسيط يغفر الله لنا هذا ويتجاوز عننا. اما يعني امنة من عذاب الله ويقولون سيفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. يأتيهم عرض مثله مرتة اخرى. عرض مال - **01:09:29**

يأتي انسان الى قضائهم وحكامهم يقول خذ هذه الرشوة واحكم لي على فلان او خذ هذا المال يأخذنه ايضا. مستمرون في الأخذ وهذا الدليل يا اخوانا ان الانسان ما لا يجوز له ان يأخذ ما ليس له. ليس اذا هيأت لك الامر او مكنت لك او جعلت مسؤولا عن المال

انك تأخذ منه تغطي فعلك وفسادك ما يحل لك هذا حرام حرم الله عليك ما يجوز لك ان تأخذه هذا فعل اليهود لا تتشبه بهم الحرام
ما حرم الله حرام عليك حتى لو جاءك سائغا وجاءك من يتبرع به ويعطيك اياه. يقول هذه هدية ما يجوز لك - 01:10:18

يجب ان تمنع قال وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه ثم قال منكرا عليهم. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الى
الحق ودرسوا ما فيه استفهام انكاري توبخي تقريري لهم. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب - 01:10:43

ميثاق الكتاب يعني ما في التوراة فان الله قد بين لهم في التوراة واخذ عليهم العهد انه لا يجوز لهم ان يأكلوا اموال الناس بالباطل
ولا يأكل الحرام اخذ عليهم الميثاق والعهد بهذا. وكل ما في الكتاب هو ميثاق - 01:11:09

الآن ما في القرآن من الاحكام والتحليل والتحريم هذا ميثاق عهد يجب ان نقوم به ونأخذ به مأخذ علينا هذا العهد والميثاق قال الم
يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ؟ لا يقول على الله الا الحق ولا يقول الباطل ولا يقول - 01:11:30

العزيز ابن الله ولا يقول هذا المال حلال لنا او مقابل كذا لا يتكلمون بكلمة على الا بالحق والصدق والحق الذي اراده الله ولا يتكلم
بالباطل. درسوا ما فيه. درسوا ما فيه معطوف على - 01:11:50

ورثوا تقدير الكلام فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب درسوا ما فيه. وما بينهما جوابين افتراضي اوكي يعني ما بينهما اعتراض
كلام معرض ومعنى درسوا ما فيه يعني علموا وقرأوا ما فيه - 01:12:10

ورثوا الكتاب وعلمه درسوا ما فيه من الدراسة قرأوه فقهوه علموا ان الله حرم عليهم اشياء وحل لهم اشياء لا يجوز ان يقولوا على
الله بغير الحق قال درسوا ما فيه ؟ ثم قال والدار الآخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون - 01:12:31

الدار الآخرة ما عند الله الجنة لان هي الدار الآخرة مقابل الدنيا الدار الدنيا من الدنو والآخرة متاخرة خير لكن لمن ؟ للذين يتقوون.
يتقوون الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه. يتقوون الله بعدم اكل الحرام. يتقوون - 01:12:54

الله بقول الحق افلا تعقلون ؟ العقل هو الفهم. الا تعقلون عن الله مراده ؟ تفهمون فتعملون بما اذا عليكم به العهد والميثاق فتثال الدار
الاخرة وتكون من اهلها وتتجو من عذاب الله عز وجل. ثم قال جل وعلا والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر -
01:13:17

المصلحين الذين يمسكون بالكتاب يمسكون بها قراءاتان يمسكون بتخفيف يمسكون بالتشديد بالتحفيظ يمسكون بتخفيف الميم
وتسكنها من امسك يمسك ويمسكون بفتح الميم وتشديد السين من مسك يمسك. وهم الجمهور قراءة الجمهور - 01:13:43

والذين يمسكون بالكتاب اي يستمسكون به فيعملون بما فيه. تمسك بالكتاب وامسك به يعني عمل بما فيه. فاستمسك بالذي اوحى
اليك. يعني امسك به وعظ عليه بالنواخذ واعمل بما فيه - 01:14:12

اعمل بما فيه امر ونهيان فتفعل الامر وتجنب التواهي واقاموا الصلاة. اذا الكتاب هنا ورد به التوراة. واقاموا الصلاة اتوا الصلاة على
الوجه المطلوب منهم واقامة الصلاة في حق المسلمين الآتيان بها خالصة لله في اوقاتها مع جماعة المسلمين كاملة الاركان والشروط
والواجبات ومتى - 01:14:40

ترى من السنن فالحاصل ان من تمسكوا منبني اسرائيل بكتابهم بالتوراة وعملوا بما فيه واقاموا الصلاة فصلوا الصلاة التي فرضت
عليهم وشرعت لهم انا لا نضيع اجر المصلحين. الله لا يضيع اجر عامل - 01:15:11

بل يحفظ لهم اعمالهم ويحصيها لهم ويذيبهم عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر فهنا في حفظ اعمال المصلحين الذين اصلاحوا العمل
و عملوا الصالحات كما تقدم اصلاح العمل يكون لله خالصا ويتبع فيه الشرع - 01:15:31

فالله لا يضيع اجر المصلحين. لكن بالنسبة للكفار غير المصلحين وال مجرمين يقول جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منتشرة يحبطه الشرك ويفسد ويزيله الشرك. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال جل وعلا واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلا - 01:15:55
والنطق النطق قالوا هو الزعزة ثم الرفع نطقه يعني زعزة وحركه ثم رفعه ولها عبر كثير من المفسرين نطقنا يعني رفعنا
فوقهم الجبل وقال الطبرى واذكر يا محمد اذ اقتلعنا الجبل فرفعناه - 01:16:19

فالنتج فيه معنى القلع والزححة والتحريك اولا ثم رفعه ثانيا. هذا ان بلغت القرآن وان كان جاء في اية اخرى ورفعناه وفوقهم الطور بميثاقهم ورفعنا فوقهم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة - [01:16:48](#)

والمراد ان الله سبحانه وتعالى الجبل هنا جاء مفسرا بانه جبل الطور. جبل الطور جبل معروف كبير جدا. في في شمال في صحراء سيناء لكن اذا كنت في مدينة اسمها حقل في المملكة في شمال المملكة اذا - [01:17:06](#)

هذا المكان سكنت فيه تنظر الى جبل الطور ليس بينك وبينه الا مسافة قرابة ثلاثة كيلو او شيء من هذا من البحر. جبل عظيم فالحاصل ان الله قلع جبل الطور ورفعه فوقهم لماذا؟ لما ابوا ان يأخذوا بالاحكام. الاحكام التي بالتوراة - [01:17:26](#)

ابوا ان يأخذوا فيها فتنق الله الجبل ورفعه فوقهم من اجل ان انه سيوقعه عليه ولهذا قال واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة الظلة السحابة تعلو السحابة تكون فوق هذا الجبل الذي كان على الارض رفعه الله حتى كان فوقهم. مثل السحابة لما تكون فوقك. والله على كل شيء قادر - [01:17:47](#)

كانه ظله وظنوا انه واقع بهم. خافوا انه سيقع بهم هذا الجبل لان الله جل وعلا قال خذوا ما اتيناكم بقوة. ورفعنا فوقهم الطرف من ميثاقهم بسبب الميثاق. يريد ان يأخذوا الميثاق - [01:18:17](#)

العهد الذي يأخذ هذا ما في هذا الكتاب ويعملون فيه ومعنى بقوة يعني بجد ونشاط خذوه واعملوا بما فيه. قال وظنوا ان وظنوا انه واقع بهم. ذكر بعض المفسرين انهم سجدوا على الارض على جماهم من الجهة اليسرى الجهة اليسرى وجعلوا ينظرون في العين الاخرى - [01:18:39](#)

هل يقع او لا يقع؟ ولهذا قال اليهود الان تقريبا هذه طريقتهم في العبادة حين السجود. يسجد على طرف رأسه على عينه اليسرى وينظر الى اعلى والله اعلم على كل حال هم ينظرون الى الجبل فوقهم ولذلك خروا اعداء الله سجدا - [01:19:06](#)

خرروا ساجدين خشوا ان يقع بهم الجبل. قال وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة خذوا ما جئناكم بما اتيناكم اياه على لسان موسى في التوراة والانجيل من الاحكام والاوامر والعبود والمواثيق بقوة - [01:19:26](#)

بجد ونشاط وعدم استهانة وترك واعراض لعلمكم تتقون. لعلمكم اذا فعلتم ذلك يكون سببا لتقواكم فاذا فعلتم ذلك حصلت لكم التقوى التي بها النجاة بين يدي الله جل وعلا. ثم قال جل وعلا - [01:19:46](#)

واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. واذا كما مر معنا مرارا انها بمعنى واذكر انها ظرف زمان بمعنى حين او وقت وتقدير الكلام واذكر حين اخذ ربكم بنبي ادم ظهورهم - [01:20:06](#)

اخذ منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وهذه الاية الحقيقة آآ تحتاج الى وقفه وستقف ان شاء الله معها قال الله جل وعلا واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - [01:20:31](#)

ان تقولوا يوم القيمة انكم عن هذا غافلين. آآ خلاصة ما يقال في هذه الاية ان العلماء اختلفوا فيها على قولين رئيسين المشهورين اما القول الاول ان المراد بالاخذ هنا هو اخذ العهد والميثاق لما خلق الله ادم - [01:20:59](#)

استخرج ذريته من ظهره وانطقم وشهادتهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا فالمراد بالعهد والميثاق هنا هو العهد الذي اخذه الله علىبني ادم وهم في ظهر ادم لما خلق ادم. وهو قوله المست بربكم - [01:21:21](#)

الو بلى شهدنا انت ربنا فهم امرهم الله بهذا واخذ عليهم العهد واقروا بالسنتم. هذا القول الاول وعليه طوائف من السلف والقول الثاني قال ان هذا العهد المراد به الفطرة التي فطر الله الخلق عليها - [01:21:47](#)

وليس وقت خلق ادم بل كل انسان يولد على الفطرة. فهذا هو العهد والميثاق وهذا هو القول الراجح ان شاء الله وساذكر الادلة على هذا قال ابن كثير يخبر تعالى انه استخرج ذريه بنبي ادم من اصحابهم - [01:22:14](#)

انتم تقولون هذا وقت خلق ادم لا هذا يقول واذا اخذ منبني ادم ما قال من ادم الاية يقول الله عز وجل واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. ما قال اخذنا من ادم من ظهر ادم - [01:22:37](#)

منبني ادم ايضا من ظهوربني ادم هذا ظاهر القرآن. فكيف ان تقولون انه ظهر ادم؟ الحقيقة انا كنت اظن يعني اولا كنت اميل للقول

الاول لكن بعد البيان تبين لي ان هذا القول هو الصحيح ان المراد ان الله اخذ من ظهورهم يعني - [01:22:55](#)
من ذرياتهم ما من مولود الا ويولد على الفطرة هذا هو المراد. فالاخذ هنا بلسان الحال لا بلسان المقال لسان حالهم فطرهم الله على
هذا. فاقروا بذلك وليس لسان قولهم. يقول ابن كثير يخبر - [01:23:16](#)

تعالى انه استخرج ذريةبني ادم من اصلابهم. شاهدين على انفسهم لاحظ لان ابن كثير يرجح هذا القول الثاني قال انه استخرج ذرية
بني ادم من اصلابهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم وملائكتهم وان - [01:23:36](#)

لا الله الا هو كما انه تعالى فطرهم على ذلك وجبلهم عليه. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا
تبديل لخلق الله. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود - [01:23:56](#)
يولد على الفطرة. وفي رواية على هذه الملة. فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تولد البهيمة جماعه يعني مجتمع خلقها لا نقص
فيها فهل تحسون فيها من جدعاء؟ يعني جدعت اذنها - [01:24:16](#)

وفي صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اني خلقت عبادي حنفاء
ما خلقت يعني هذه الفطرة خلق ما هو بقول اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما
احللت لهم - [01:24:36](#)

هذا كلام ابن كثير ثم قال رحمة الله بعد ان استعرض نصوص الاحاديث الواردة في ذلك والاحاديث الواردة في هذا يا اخوان فيها
احاديث تدل على ان الله لما خلق ادم استخرج من ظهره ذريته - [01:24:58](#)
وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. استخرجه امثال الذر هذا احاديث صحيحة لا شك في ذلك. لكن الاشكال
بالاستشهاد. ان الله استشهدهم وقال لهم قولوا - [01:25:18](#)

اني انا ربكم وانهم قالوا شهيد على هذا. هذا هو فقط وجه الاشكال. لكن لا شك الاحاديث صحيحة. ان الله خلق ادم واستخرج من
ظهره ذريته. وانه استخرج سوداء وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي. مستخرجة ذرية بيضاء. قال هؤلاء الى الجنة. هذا لا شك فيها
احاديث ثابتة - [01:25:35](#)

لكن ورد في حديثين انه استنبطهم وقال لهم المست بربكم؟ اخرجهم من ظهر ادم ثم استنبطهم. المست؟ قالوا بلى. هذا في حديثين
فقط انظروا ماذا يقول ابن كثير بعد ان ذكر الاقوال الاحاديث كلها واستقصاها وهذا ما يتميز به هذا التفسير العظيم - [01:25:53](#)
فهذه الاحاديث دالة على ان الله عز وجل استخرج ذرية ادم من صلبه ومميز بين اهل الجنة واهل النار. واما الاشهاد عليهم هناك هذا
هو محل الشاهد. واما الاشهاد عليهم هناك بانه - [01:26:13](#)

ربهم فما هو الا في حديث كلثوم ابن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفي حديث عبدالله بن عمرو وقد بینا انهما موقوفان لا
مرفوعان كما تقدم ومن ثم - [01:26:33](#)

ومن ثم يعني ومن هناك ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما وفطرهم على التوحيد انما المراد بهذا
الاشهاد فطرهم على التوحيد ما هو بكلام لسان حالهم فطرهم على التوحيد انما هو فطرهم على التوحيد كما - [01:26:55](#)
تقدمن في حديث ابي هريرة وعياض ابن حمار الذي قرأته عليكم ومن رواية الحسن البصري عن الاسود بن سريع وقد فسر الحسن
ال بصري الآية بذلك قال ولهاذا قال واذ اخذ ربك منبني ادم ولم يقل من - [01:27:19](#)

ادم من ظهورهم ولم يقل من ظهره ذريتهم اي جعل نسلهم جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خائف
الارض وقال و يجعلكم خلفاء الارض وقال وانشأ كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. هذا الكلام - [01:27:37](#)

ابن كثير وهو واضح انه يرجح ان اخذ العهد والميثاق انما كان لسان الحال فطر الله عباده فطر الله الذرية ابنك الان اذا ولد فطر على
التوحيد مفطور على التوحيد. هذا هو العهد وهذا هو الاشهاد. اشهده الله لسان حاله بما يراه - [01:27:57](#)

مجبول مغروس في فطرته التوحيد فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. هذا هو القول الراجح. ومما يرد ومن رجحه ايضا شيخ
الاسلام واختتم من الوقت ظلاق علينا فالمفروض نعطيكم عشر دقائق لكن اقرأ عليكم كلام شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله في درء تعارض - 01:28:17

النقل فان هذه الاية فيها قولان. الاول من الناس من يقول هذا الاشهاد لما استخرجوا من صلب ادم آآ كما نقل ذلك عن طوائف من السلف وراؤه ورواه بعضهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ذكره الحاكم لكن رفعه ضعيف. وانما المرفوع الذي في السنن

كابي - 01:28:39

داود والترمذني وموطا مالك فيه حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر وانه استخرجهم ليس في هذه انهم نطقوا ولا كلاموه ليس بهذه الكتب انهم نطقوا وتكلموا لكن استخرجهم. نعم ثم قال - 01:29:04

فاما نطقهم فليس في شيء من الاحاديث المرفوعة الثابتة. ولا يدل عليه القرآن فيه واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهدتهم على انفسهم. فذكر الاخذ من ظهوربني ادم لا من - 01:29:22

ادم وذرياتهم يتناولوا كل من ولده وان كان كثيرا. كما قال في تمام الاية وتقول انما اشرك اباونا من قبل تقريرها وايضا السعدي له 01:29:39 كلام في هذا لكن هذا خلاصته يا اخوان ان العهد هنا المراد به الفطرة التي فطر الله عليها عباده وليس

ان الله خلقبني ادم ثم جعلهم ينطقون وقد ذكر شيخ الاسلام في بعض كتبه قالوا فنحن لا نذكر شيئا من هذا العهد وكان الله اخذ ذلك علينا وانطقتنا واحيانا وتكلمنا به لكننا نذكر هذا العهد لا نذكر شيئا من هذا العهد. والله انما يؤاخذ العباد ويحاسبهم - 01:30:03

على ما يذكرون ويعقلونه لا خفاء فيه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:30:23